تجربة الإعلام العراقي في مواجهة الإرهاب والتطرف
الإعلام الحربي أنموذجاً

م.د. محمد جبار زغير
جامعة الإمام جعفر الصادق(ع)/فرع صلاح الدين
mohammed.jabbar@sadiq.edu.iq

مستخلص:

أفرزت تجربة العراق في مواجهة الإرهاب والتطرف عن طريق الإعلام، معطيات جديدة في المسار الإعلامي ومتغيرات عديدة في المفهوم، والسياسة الإعلامية المتبعة إزاء الإرهاب وأسهمت في انبعاث آليات جديدة في المواجهة، تقوم على خطط إعلامية مدروسة وممنهجة تراعي مقتضيات الأمن الوطني للبلاد، مع مراعاة حرية التعبير في وسائل الإعلام في سياق مناهضة الإرهاب والتطرف، ودعوة الإعلاميين إلى التمسك بحرية التعبير وفي الوقاية من خطاب الكراهية والحقد والتطرف والتحريض على العنف، وكذلك ينبههم إلى ضرورة الامتناع عن تحويل وسائل الإعلام إلى منبر للإرهابيين بحثاً عن السبق الصحفي.

فضلاً عن ما تقوم به وسائل الإعلام من دور في توعية المجتمع إزاء الإرهاب والتطرف، فالإعلام العراقي قبل عام ٢٠١٤، يعتمد على نقل الاحداث والاخبار دون مواجهة ومعالجة، ولم تكن له خطط استباقية ومبادرات إعلامية تأخذ زمام المبادرة في تغطية الإعلامية تتماشى مع حجم الارهاب والتطرف، واليوم أصبح الإعلام العراقي ينظم لإعلام المواجهة لمكافحة الإرهاب والتطرف عن طريق إعلام موحد في المجال الامني والعسكري والاجتماعي في مواجهة الارهاب والتطرف، ومن محاور عدة: مركزية الناطق الرسمي باسم القوات الأمنية، والنشرات الإخبارية الموحدة في القنوات الفضائية، وخلية الإعلام الحربي، والفرق الإعلامية الساندة لمؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، التطرف، الإرهاب.

The experience of the Iraqi media in the face of terrorism and extremism

Military media as a model

M.D. Muhammad Jabbar Zghair

Imam Jaafar Al-Sadiq University (pbuh) / Salah Al-Din Branch

mohammed.jabbar@sadiq.edu.iq

Abstract:

The experience of Iraq in the face of terrorism and extremism through the media, new data in the media track and many changes in the concept and the media policy towards terrorism and contributed to the emergence of new mechanisms in the confrontation, based on informed and systematic information plans that take into account the requirements of the national security of the country, In the media in the context of the fight against terrorism and extremism, and call on media professionals to adhere to freedom of expression and to prevent the discourse of hatred, hatred, extremism and incitement to violence, and also to the need to refrain from turning the media into a platform for terrorists in search of precedence Journalist.

As well as the role-played by the media in raising awareness of the society against terrorism and extremism. Iraqi media before 2014 depends on the transfer of events and news without confrontation and treatment, and had no proactive plans and media initiatives that take the initiative in covering the media in line with the scale of terrorism and extremism, The Iraqi media has organized to inform the confrontation to combat terrorism and extremism through a unified media in the security, military and social fields in the face of terrorism and extremism, and from several axes: the central spokesman for the security forces, newsletters unified in satellite channels, For the wars, and media teams chock state institutions and security agencies.

Keywords: media, extremism, terrorism.

مقدمة:

تُعدَّ تجربة الإعلام العراقي في مواجهة التطرف والإرهاب، من التجارب الرائد في المنطقة، عن طريق تعزيز ومساند القوات الأمنية اثناء معارك التحرير، وتوحيد الخطاب الإعلامي عن طريق تأسيس خلية للإعلام الحربي والأمني اثناء سير العمليات العسكرية.

فضـــلاً عن للإعلام الدور الابرز والمؤثر في صـــناعة الرأي العام إزاء مواجهة الإرهاب والتطرف، عن طريق بث الرسائل الإعلامية والاتصالية، وتسليط الضوء على بعض الاحداث وتجاهل أخرى، مما يساعد في تشكيل اتجاهات جديدة إزاء الظواهر والأحداث والشخصيات والمؤسسات سلبية كانت أو ايجابية، وفق وضع الاجندة وترتيب اولويات الجمهور، مما يستدعي الانتباه واستثمار الإعلام في بث رسائل تواجه الإرهاب والتطرف وتحصن وتمكن الجمهور من المعلومات غير الصحيحة والهدامة وتبث الرسائل التي تسهم في إرساء السلام والتعايش السلمي.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا. مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تسليط الضوء على تجربة العراق في مواجهه الارهاب والتطرف عن طريق وسائل الإعلام كافة، فقد مرت السياسة الإعلامية العراقية بمنعطفات حادة ومعقدة ما قبل عام ٢٠٠٣، عرفت بفترة تكميم الافواه، وما بعد عام ٢٠٠٣، الانفتاح الإعلامي وحرية التعبير، والإعلام القائم على الفعل وردة الفعل، وما بعد عام ٢٠١٤، تمثلت بالإعلام قائم على التغطية الإعلامية الميدانية، (الإعلام الحربي)، فبرزت الدعوات لسياسة إعلامية موحدة في الخطاب، فتمثلت بنشرات الإخبار الموحدة. لذا تمحورت مشكلة بحثنا بالسؤال الآتي: ما تجربة العراق في مواجهة الارهاب والتطرف عن طريق الإعلام، ولمعرفة ذلك لابد من الاجابة على التساؤلات الاتية:

١. ما آليات توظيف الإعلام في مواجهة الإرهاب والتطرف؟
٢. ما طبيعة السياسة الإعلامية؟
٣. ما حجم المساحات المخصصة في الإعلام العراقي لموضوعات مواجهة الإرهاب والتطرف؟
٤. ما أبرز الموضوعات التي ركز عليها الإعلام في مواجهته للإرهاب والتطرف؟
٥. ما الاستراتيجية الإعلامية المقترحة للإعلام في مواجهة الإرهاب والتطرف؟

ثانياً. هدف البحث:

معرفة تجربة العراق في مواجهة الإرهاب والتطرف عن طريق الإعلام.

ثالثاً. أهمية البحث:

أثبتت الدراسات العلمية الحديثة في مجال السياسة والاتصال السياسي والإعلام أن الأزمات الأمنية والسياسية تدار في جانب كبير منها بوساطة وسائل الإعلام، لما لها من دور مهم في هذا المجال[١]. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث من جوانب عدة أهمها:

١. **الأهمية العلمية:** هناك حاجة أساسية لتسخير المراكز البحثية لخدمة الإعلام العراقي في التغطية الإعلامية للازمات الأمنية والسياسية، لاسيما وأن العراق كان وما يزال مثقلا بالأزمات الامنية والسياسية ذات التداعيات الدولية على المنطقة.

٢. **الأهمية المجتمعية:** لم تعد وسائل الإعلام حكراً على الدولة والسياسيين والمؤسسات الأمنية، الذين كانوا إلى وقت قريب يتحكمون بها في أوقات الأزمات الأمنية والسياسية بل أصبحت متاحة لطرفي الأزمة (الحاكم والمحكوم) (الشعب والحكومة)، لاسيما في العراق الذي يعيش حالة تجدد أمني وسياسي وانبعاث جديد في بنيته الأمنية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية.

رابعاً. أدوات جمع البيانات:

تُعد الافادة من الكتب العلمية والرسائل والاطاريح المتعلقة بالإعلام والإرهاب والتطرف، والدوريات، والوثائق، والمجلات المتخصصة والمقالات والتحقيقات الصحفية، فضلاً عن الأدبيات الموضوعة بهذا الخصوص، خزين معرفية لجمع المعلومات اللازمة من أجل التعرف عن كثب على واقع الإعلام العراقي في التصدي للإرهاب والتطرف.

خامساً. أدوات البحث:

يقصد بها الأدوات المراد توظيفها في الحصول على بيانات البحث، وتم تحديد طريقة جمع البيانات بناءً على طبيعة البيانات المراد الحصول عليها من حيث كونها رقمية أو لفظية، ومن مصادر أولية أم ثانوية. كما تم تحديد أداة جمع البيانات بناءً على طبيعة البحث، والمنهج المتبع في البحث، لذلك استخدم الباحث الأدوات الاتية:

١. **الملاحظة:** تعرف بأنها: الانتباه للظواهر بقصد تفسيرها واكتشافها وصولاً إلى القوانين التي تحكمها"[٢]، استهدف الباحث بالملاحظة معرفة طرق تعامل المؤسسات الإعلامية مع موضوعات البيئة وطرق التعامل إعلامي المتبعة، والدور الذي يفترض ان تقوم به للحد من الارهاب والتطرف.

٢. **المقابلة:** استخدم الباحث المقابلة مع عدد من المهتمين بمجال الإعلام من أكاديميين وممارسين من ذوي الخبرة والكفاءة، كما أستخدم الباحث المقابلة مع عدد من المهتمين بالشأن الإعلامي الامني في المؤسسات الأمنية، والكيفية التي يمكن النهوض بها نحو إعلام أمني فاعل ومثمر.

خامساً. منهج البحث:

يُعد المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الإسئلة التي تثيرها المشكلة، ومن المناهج المتبعة في هذا البحث:

١. المنهج التاريخي: هو دراسة التطور والدور الإعلامي عبر السنوات بعد عام ٢٠٠٣.

٢. المنهج الاستقرائي: استقراء ورؤية مستقبلية لبناء إستراتيجية إعلام لمواجهة الإرهاب والتطرف.

سادساً. فرضية البحث:

يرى بعض العلماء أَنَّ البحث العلمي لابد إن يبدأ من فروض أساسية معينة تؤدي إلى تحديد نوع المعلومات والحقائق التي ينبغي على الباحث إن يجمعها دون سواها وهذه الحقائق تؤدي في النهاية إلى التثبت من مدى صحة هذه الفروض[٣]، ووضع الباحث فرضين:

١. للإعلام دور في مواجهة الإرهاب والتطرف.

٢. بوجود كادر متخصص كفوء وممارس يساعد على توظيف وسائل الإعلام في التصدي للإرهاب والتطرف.

سابعاً. دراسات سابقة:

١. دراسة هاشم حسن[٤]

أكدت هذه الدراسة بان وسائل الإعلام التقليدية والحديثة – ستبقى وسيلة مهمة لتدفق المعلومات والتعبير عن المشاعر ووصف الاحداث وتشكيل الرأي العام المحلي والدولي عن مختلف القضايا التي تهم الافراد والمجتمعات وفي مقدمتها قضايا العنف وبمستوياته كافة، ، والتطرف الديني والإرهاب بكل مسمياته، وحاولت الدراسة الاجابة عن: الاطار النظري لدراسات مسحية ترصد النظريات التي ترسم الاطر النظرية التي تحدد ادوار وتأثير الخطاب الإعلامي في مكافحة الارهاب وتحلله سيميائياً من حيث النص وما يرافقه من اشارات ورموز غير لفظية ذات دلالات ومعان. وتوصلت إلى أن الارهاب ظاهرة عالمية عابرة للحدود وتحولت من منظمات لدولة لها موارد ضخمة وتمتد على جغرافية واسعة وتنذر بالتصاعد نتيجة للفساد وضعف الحكومات وتدهور الاوضاع الاقتصادية وتداخلات اقليمية ودولية لتنفيذ اجندات

سياسية وإعادة توزيع مناطق النفوذ في العالم، واستثمارها الفاعل لوسائل التواصل الاجتماعي في التنظيم والتأهيل والتأثير في المجتمعات.

وأوصت الدراسة بالاعتماد على الإعلام التفاعلي ووسائل التواصل الاجتماعي وعدها أحد المصادر المهمة في استراتيجيات وسياسات الدول للأمن الوطني، لتكون رديفا اساسيا لاتقل أهمية من الاركان الأخرى، وربما يتقدم على البعض منها، ويقال الشيء نفسه للمنظمات الدولية والإقليمية وفي مقدمتهما منظمتي اليونسكو والمنظمات الاخرى التابعة للأمم المتحدة أو الاقليمية والوطنية، لتعزيز ثقافة الحوار المقنع والتفاهم المشترك وثقافة السلام والتسامح بين المكونات والشعوب.

٢. دراسة علي جاسم التميمي[٥]

أكدت الدراسة على أن ظاهرة الارهاب أخطر ظاهرة يشهدها المجتمع الدولي في وقتنا الحاضر حيث أن موضوع الإرهاب من المواضيع ذات الأهمية القصوى في وقتنا الحاضر لكونه يزهق الارواح وقطع النسل وافيون الشعوب وعلى رغم من الدراسات الكثيرة لظاهرة الإرهاب فأننا بحاجه مستمرة ومتجدده لدراسات أكثر عمقاً وحداثه وخاصة أن الارهاب يتجدد بين الحين والآخر وبه صور مختلفة ونحن الآن نمر بأخطر أنواع الارهاب هو الإرهاب الالكتروني الذي دخل بيوتنا دون استئذان ودون أن نستطيع ابعاده وهو ذو تأثير نفسي لذا يجب علينا أن نقف وقفة جادة من كل طبقات المجتمع حاكما كان أم موظفا، ولاسيما بعد أن اخذ الإرهاب طابعاً دينياً وله تأثير واضح على طبقات المجتمع وخاصة الشباب، وهذا ما نراه في واقع الحال لذا يتطلب من المؤسسات الدينية أن تقوم بدورها الفعال بحرمة وعقوبات الطائفيين، وعلى طبقات المجتمع الاخرى بث روح التسامح والتعاون والتعاضد ضد الافكار المنحرفة والشعب العراقي يشهد له التاريخ بالمقاومة والانتصارات العسكرية، لذا عليه أن يثبت نفسة بهذا النوع الجديد من المقاومة الالكترونية الناعمة فلكل أسلوب من الاعتداء وأسلوب من المقاومة مناسب له وقادر على ردعه.

المبحث الثاني: الإعلام والمنظومة الأمنية

تمهيد:

تستطيع الاجهزة الأمنية عن طريق وسائل الإعلام اداء دور فاعل في توعية المجتمع من مخاطر الإرهاب وزيادة التعبئة الواعية لمخاطره وأثاره على الفرد والمجتمع، فضلا عن مناشدة مرتكبيه بالإقلاع عنه، وتحشيد الرأي العام ضده، اذ يَعد استخدام الجماعات الإرهابية وبشكل

كبير لوسائل الإعلام المختلفة لنقل انباء عملياتها عبر الاقمار الصناعية وشاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي ليشاهدها الجميع، وقد تركزت معظم العمليات الارهابية في الدول الديمقراطية والمتقدمة التي تتوافر فيها حرية الصحافة والإعلام لضمان التغطية الكاملة لها مما مكن بعض الجماعات الهامشية من أن تعلن قضيتها ورسالتها وأهدافها على الدول والحكومات[٦].أن حرية التعبير والإعلام في وسائل الإعلام في سياق مناهضة الارهاب المعتمد في مؤتمر مجلس وزراء المجموعة الاوربية بتاريخ ٢ مارس ٢٠٠٥، هذا الاعلان يدعو الإعلاميين الى التمسك بحرية التعبير وفي الوقاية من خطاب الحقد والتحريض على العنف، وينبههم الى ضرورة الامتناع عن تحويل وسائل الإعلام إلى منبر للإرهابيين، بحثا عن مجرد الاثارة و السبق الإعلامي[٧].

فضلا عن للإعلام الدور الابرز والمؤثر في صناعة الرأي العام، عن طريق بث الرسائل الإعلامية والاتصالية، وتسليط الضوء على بعض الاحداث وتجاهل أخرى، مما يساعد في تشكيل اتجاهات جديدة إزاء الظواهر والأحداث والشخصيات والمؤسسات سلبية كانت أو ايجابية، وفق وضع الاجندة وترتيب اولويات الجمهور، مما يستدعي الانتباه واستثمار الإعلام في بث رسائل تواجه الإرهاب والتطرف وتحصن وتمكن الجمهور من المعلومات غير الصحيحة والهدامة وتبث الرسائل التي تسهم في إرساء السلام والتعايش السلمي.

أولاً. جدلية العلاقة بين الإعلام والإرهاب

يستخدم الإرهابيون الإعلام كسلاح للوصول إلى أهدافهم فكثير ما تلجأ المنظمات الارهابية في العالم الى تنفيذ العمليات بغية لفت انتباه الرأي العام العالمي إلى قضيتهم التي يدافعون عنها من أجل اجبار الجبهة المستهدفة على الرضوخ لمطالبهم[٨]. اذ وجد الإرهابيون مساحة واسعة لبث ونشر افكارهم والدعوة إلى مبادئهم الباطلة للمجتمع على شبكة الانترنت العالمية التي ينطلقون منها بأمان محدود وبأسماء مستعارة عبر مواقعهم ومنتدياتهم النصية والصوتية والمرئية...، لتغذية الفكر الارهابي واصطياد أكبر عدد ممكن من الشباب والمتعاطفين معه وتجنيدهم لدعمه مالياً ومعنوياً وبشتى الوسائل[٩].

فضلا عن استفاد الارهابيون من الإعلام في العراق في توجيه وتضليل الرأي العام العراقي في المناطق التي سيطر عليها بعد عام ٢٠١٤، باستخدام الشعارات الطائفية والدينية والإفادة من بعض القنوات الإعلامية التي تعارض سياسة الحكومة العراقية، لذا يتطلب اتباع سياسة إعلامية

أكثر واقعية لكشف جرائم الجماعات الإرهابية، والتأكيد على دموية هذه الجماعات وإعمالها الاجرامية عن طريق برامج وحملات إعلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

إذ من الواضح ان ثمة قاسم مشترك في نشر خبر عن تفجير أو عملية انتحارية او أي عمل يوصف بالإرهابي بين الغايات التي يسعى وراءها من يقف ضد تلك الأعمال وبين غايات من يقف وراء رأس وسائل الإعلام التي تنشر مثل تلك العمليات والقاسم يكمن في أن الاول يضمن ان رسالته ستصل ومثلما يطمح والثاني يستفيد مادة اعلامية تلفت انتباه المشاهد وقد يكون هدف الطرف الثاني غامضا لتحقيق مكاسب قد تكون سياسية لكن في النهاية قد أستعمل الإعلام ووظفه لخدمة تلك الأهداف (١٠).

ثانياً. الإعلام:

إن الإعلام عملية اتصالية تتم عبر وسائل الإعلام يروم المرسل من خلالها. تزويد المستقبل بالأفكار والمعلومات والمشاعر التي تساعده على تكوين رأي في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم(١١). والإعلام بمعناه السليم هو تزويد الناس بالإخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، فاذا خلت هذه العملية من الصدق لم يصبح إعلاما بالمعنى الصحيح، بل هو شيء آخر، كأن يكون تضليلا للجمهور أو مؤامرة سوداء ضده) (١٢).

لذلك تم استخدام الإعلام من قبل الجماعات الإرهابية في الجانب التضليل والمؤامرة، أما أهمية الإعلام للإرهابيين تكمن في اعتماد أغلب خطبه الدينية والإعلامية عن طريق تسخير الماكنة الإعلامية في نشر الأخبار والآراء عبر الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة بغية تحقيق التواصل مع الجمهور والتفاعل معه، وأن يدعو الجمهور إلى الدعم والمساندة والمشاركة.

وبهذا يشكل الإعلام أحد الاركان الرئيسة لعمل الجماعات الإرهابية، في نقل الأفكار والمعلومات وطلب المساندة والمشاركة في العمليات الارهابية.

كذلك البيئة الاجتماعية والإعلامية تساعد وتؤثر بدورها على سير العملية الإعلامية وعلاقتها بالمجتمع، حيث أن الإعلام ووسائله لها وظيفة تجاه هذا (التراث الاجتماعي) وهي وظيفة (التثقيف) لصالح الجماعات الإرهابية التي تم توظيفه، أو من قبل مؤسسات الدولة اذ استثمرته ازاء مواجهة الإرهاب والتطرف، والبيئة الإعلامية انعكاس للواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع، وهو يعكس (البنية الاجتماعية من خلال الوظيفة الاتصالية لوسائل الإعلام

تجاهها والمتمثلة في المحافظة على النظام واعتبار وسائل الإعلام أدوات للضبط الاجتماعي لتحقيق التوازن في النظام برمته ووظيفة (التكامل تلك الوظيفة التي تهدف إلى تحقيق التكامل السياسي أو الأيديولوجي أو الثقافي أو الديني داخل أي نظام معين والمقدمة الكبرى في هذه الرؤية النظرية هي أن هذه الوظائف تحدد القرارات الاقتصادية الكبرى التي تؤثر على وسائل الإعلام)[١٣].

بمعنى آخر دراسة العمليات الاجتماعية التي تؤثر في إنتاج المضامين الإعلامية وهو مطلب قديم كان الباحثان (رايلي ورايلي)' قد أشارا إليه عام ١٩٥٩، ويتحدد من خلال (رؤية اجتماعية لعملية الاتصال تضع القائم بالاتصال في السياق الاجتماعي لعضوية الجماعة والجماعة المرجعية، والبنية الاجتماعية الأكبر حيث وجدوا في حينها أن هناك نقصاً في الدراسات السيسيولوجيا التي تناولت القائم بالاتصال والمؤسسات الإعلامية وعمليات الإنتاج الإعلامي[١٤].

ثالثاً. الإعلام والجمهور

يُعد جمهور الإعلام هو الجمهور بصورته العامة ما دام كل فرد مؤهلا للانتماء إليه دون إعداد مسبق، أي انعدام الخط الفاصل بين " جمهور الإعلام " والجمهور الآخر خارج نطاقه، ففي زمننا هذا ليس هناك بيت لم ينل نصيبه من أجهزة الإعلام[١٥].

وهذه الخاصية تم استثمارها من قبل الجماعات الارهابية بشكل مدروس وممنهج من أجل احداث التأثير في المتلقي من خلال بث الرسائل الإعلامية، وكذلك عملت عليها مؤسسات الدولة العراقية في توجيه رسائل إعلامية للتصدي للإرهاب والتطرف عبر مؤسساتها الإعلامية.

وتشير الأبحاث التي درست العلاقة بين وسائل الإعلام وجمهورها قد درستها من خلال نظرية (التعرض) لوسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والإشباعات لدراسة أسباب التعرض من قبل الجمهور لوسائل الإعلام، وتلخص الباحثة (دوريس غاربر)[١٦]، تلك العلاقة من خلال المدخل الوظيفي وما يمكن أن توفره وسائل الإعلام لمستخدميها أو جمهورها وهي[١٧]:

١.تستطيع وسائل الإعلام أن تجذب الاهتمام، وأن توجه إلى المشاكل أو الحلول أو الناس.

٢.تستطيع وسائل الإعلام أن تضفي وصفاً شرعياً على أمر من الأمور وأن تؤكد شرعيته.

٣.يمكن أن تكون وسائل الإعلام في بعض الظروف سبلاً للإقناع وحشد الطاقات.

٤.تستطيع وسائل الإعلام أن تساعد على خلق أنواع معينة من الجماهير والمحافظة عليها.

٥.إن وسائل الإعلام هي وسيط لتقديم الجوائز، والإشباعات النفسية فهي قادرة على الإلهاء والتسلية.

وعليه فان عملية فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور ودراسته، تمثل العنصر الأساس في البدء بأي عمل اتصالي، ولذا تقتضي الضرورة الاهتمام به ودراسته تحقيقا لاتصال فعال يتواصل عن طريقه "المرسل" بـــ "المستقبل" طمعا في تحقيق التفاعل المشترك بين الطرفين، وهو أساس النجاح في أية عملية اتصالية(١٨).

رابعاً. الإرهاب:

يعبر عن الإرهاب بالسلوك العدواني لأشخاص أو منظمات أو دول ويوجد ضد الأشخاص والجماعات والشعوب لغرض تغيير قناعاتها الفكرية والعقائدية بأساليب العنف المؤدي والتعذيب ومختلف الانتهاكات الأخرى لحقوق الإنسان بإتباع وسائل التهديد والتخويف وعدم الاعتراف بالأخر(١٩).

ولقد عرفت اتفاقية جنيف للإرهاب عام ١٩٣٧ الإرهاب بأنه:" الاعمال الارهابية الموجه ضد دولة ما تستهدف أو يقصد بها خلق حال من الرعب تترسخ في اذهان اشخاص معينين أو عامة الناس"، أما الاتفاقية الاوربية لعام ١٩٧٧، عرفت الإرهاب بأنه:" مجموعة من الافعال التي تم تحريمها أما باتفاقيات سابقة أو حرمها التعامل الدولي، ثم اضافت اليها كل الافعال الخطرة التي تهدد حياة الاشخاص أو أموالهم، والإرهاب هو بث الرعب بين الاشخاص أي بين العامة"، ام الاتفاقية العربية لعام ١٩٩٧ فقد عرفت الارهاب بأنه" كل فعل من افعال الرعب او التهديد ايا كانت بواعثه او اغراضه يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى افشاء الرعب بين الناس أو ترويعهم من خلال ايذائهم أو تعريض حياتهم وحرياتهم وأمنهم للخطر أو الحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الاملاك العامة والخاصة"(٢٠).

ويُعرف قانون مكافحة الإرهاب العراقي رقم (١٣) عام ٢٠٠٥، المادة الاولى الإرهاب بأنه: "كل فعل اجرامي يقوم به الفرد أو جماعة منظمة باستهداف فرد أو مجموعة أو افراد أو جماعات أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية وقع الاضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بغية الاخلال بالوضع الأمني أو الاستقرار او الوحدة الوطنية أو ادخال الرعب والخوف والفزع من الناس أو اثارة الفوضى تحقيقا لغايات ارهابية"(٢١).

خامساً. أثار الارهاب ومخاطره

تمتد أثار الإرهاب الى جوانب الحياة كافة على الصعيد السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والنفسي، والأمني، والتي تشمل(٢٢):

١. اثار الارهاب ومخاطره على المجال السياسي، وتكمن في:

أ. تهديد الوحدة الوطنية.

ب.تشويه سمعة الدولة وهيبتها أمام انظار الرأي العام العالمي.

ج. عزلة الدولة عن محيطها الخارجي وعلاقاتها الدولية والإقليمية.

د. الانتقاص من سيادة الشعب.

٢. أثار الارهاب ومخاطره من الناحية الاجتماعية، ونوجزها بالآتي:

أ. تعطيل الخدمات الضرورية للفرد والمجتمع في مجالات الحياة كافة.

ب.تفشي البطالة والفقر والاوبئة.

ج. هجرة الكثير من العقول والكفاءات فضلا عن المواطنين العاديين.

٣. أثار الارهاب ومخاطره في المجال الاقتصادي، وتشمل:

أ. اضعاف البنى التحتية.

ب.التخريب المادي للمنشات الحيوية.

ج. ضعف الانتاج.

د. شل الحركة التجارية الداخلية والخارجية.

هـ. الاخلال بالموارد المالية.

و. هجرة رؤوس الاموال.

٤. أثار الارهاب ومخاطره النفسية والأمنية، تنصرف الى:

أ. عدم الشعور بالأمن بسبب انتشار الذعر والخوف.

ب. عدم الاستقرار النفسي للمواطن.

ج.فقدان الثقة بالأجهزة الامنية.

د. انتشار حالات الاحباط والشعور باليأس.

أن أثار الارهاب كثيرة والوقاية من هذه الاثار تحتاج إلى معالجات وتصدي بقدر وحجم هذه التحديات التي تواجه مؤسسات الدولة وعلى المستويات كافة.

سادساً. العلاقة بين الإعلام والإرهاب:

إن العلاقة بين الإعلام والإرهاب علاقة فيها اشكالية، وقد بحث المختصون في مجال السياسة والإعلام والاجتماع هذه العلاقة، فكل منهما يسعى وراء الاخر أي أحدهما يصنع الحدث (الإرهاب) والأخر يقوم بالتسويق (الإعلام) فالإرهاب لايمكن ان يستمر وينمو بدون إعلام[٢٣].

وهو ما اعلنته **(مرجيت تاتشر)** رئيسة الوزراء البريطانية السابقة التي وضعت عمليات الإعلام والإعلان والذيوع الي تحدثها وسائل الاعلام حول الافعال الإرهابية، بأنها الاوكسجين اللازم للإرهاب الذي لايستطيع الاستغناء عنه، فالإرهابي يعتبر وسائل الإعلام هي سلاحه الرئيس وأنها تلعب دورا رئيسيا لصالحه عندما تغطى الحدث الارهابي تغطية واسعة[٢٤]

فالإرهابيون يعمدون إلى استخدام وسائل الإعلام المختلفة لتسويق إغراضهم وغاياتهم وتوظيفها في تظليل الرأي العام من جهة، والأجهزة الأمنية من جهة اخرى، فالإرهابيون يعتبرون الاعمال الارهابية التي لا ترافقها وسائل إعلام أعمال غير مؤثرة في الجمهور.

وعند دراسة العلاقة بين الإرهاب والإعلام لابد من استحضار مستويات متعدد لمكافحة الإرهاب عن طريق استراتيجية ثلاثية الأبعاد وتتمثل بالوقاية، والعلاج، والرعاية، ويقترض أن تحول وسائل الإعلام هذه الاستراتيجية لمفردات إعلامية ذكية الأهداف والوسائل والتقنيات[٢٥].

القواعد التي ينبغي على المؤسسات الإعلامية الالتزام بها:

هناك العديد من القواعد التي ينبغي على الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية الالتزام بها عند تغطيتهم موضوعات الإرهاب والحد منها، وتقليل من جعل وسائل الإعلام (حافزاً) يولد (استجابة)، وتتمثل بالقواعد الاتية[٢٦]:

١. ضرورة تحقيق الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية بأنفسهم من كل امر متى أن كان ذلك ممكناً، لتحقيق الصدق والأمانة في التغطية.
٢. يجب على الإعلاميين تقديم معلومات دقيقة عن الاهداف المحتملة للإرهابيين.
٣. الابتعاد عن الإثارة والمبالغة في عرض الحقائق الموضوعات المتعلقة بالإحداث الإرهابية.
٤. شمولية التغطية بما يساعد الجمهور على الفهم والاستيعاب.
٥. التفريق بين الحقائق والآراء.
٦. تجنب تداول المعلومات بشكل شفهي غير مكتوب لتجنب وقوعها بيد الإرهابيين.

سادساً. العلاقة بين الإرهاب والإعلام والسياسة:

يُعد تعريف الإرهاب واحداً من المواضيع التي أثارت أهتمام الباحثين المعاصرين، وقد اختلفوا في تعريفه وعجزوا عن الاتفاق على تصور مشترك عنه، وأستغل بعض أهل السياسة والمشاريع السياسية هذه الثغرة المفهومية، لتحويل الارهاب إلى أداة سياسية يستثمرها بما يحقق أهدافه، حتى ليمكن القول إن قليلاً من الأعمال الحربية التي تقع في المجتمعات المعاصرة تحضى بالاتفاق على تصنيفها في دائرة الارهاب، والقسم الاكبر من الاحداث التي تقع يصنفها القائمون بها

وحلفاؤهم بأنها جهاد او دفاع عن النفس، أو مقاومة مشروعة، أو محاولة تحرر، أو ما أشبه ذلك من الأعمال المشروعة في القوانين والمعاهدات الدولية، ويصفها المتضررون منها وحلفاؤهم بأنها إرهاب غير مشروع(٢٧).

فالعلاقة بين الإرهاب والسياسة علاقة لتحقيق أهداف سياسية، وعلى هذا الأساس ينسج الإرهاب علاقة مع السياسة، تقوم على ممارسة الأعمال الارهابية من أجل تحقيق غايات شخصية وفئوية. وتذهب وسائل الإعلام إلى حد التماهي مع النخب السياسية لأسباب عديدة منها (أنهم يشكلون مصادر مهمة للأخبار، والموضوعات فضلا عن ما يقدمونه من دعم مالي ومعنوي لتلك الوسائل، وكذلك لأهمية الحياة العامة والخاصة لهؤلاء النخب لدى العامة(٢٨).

وعربيًا تظهر العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم السياسية عن طريق(٢٩):

١. إن الإعلام هو من ثقافة السلطة، فالسلطات هي التي جاءت بوسائل الإعلام لإيصال خطابها وإحكام قبضتها على الجماهير.
٢. هناك أدلة واضحة على تدخل السلطة في عمل وسائل الإعلام، وملكيتها والرقابة عليها أو على ما ينشر فيها من مضامين حيث تلخص دراسة أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعنوان (وسائل الاتصال الحديثة وأثرها في المجتمعات الإسلامية) في تونس عام ١٩٩٦ أن وسائل الإعلام العربية لا تمارس دورها إلا بعد حصولها على الضوء الأخضر من قبل السلطة الحاكمة.
٣. على مستوى الإعلام الرسمي، تقوم السلطة السياسية باختيار القيادات الإعلامية المؤيدة لسياساتها، وتعمل على دعمهم ماديًا ومعنويًا وذلك (لإقناع الرأي العام بالحكومة وتجميلها في نظر الشعب، وتقليل فرص كشف الفساد وصناعة رأي عام غير معارض.
٤. يوعز ارتباط المضامين الإعلامية مع الخطاب السياسي إلى ما يسمى (باللاشعور السياسي) (**) فالمضامين التي تقدمها وسائل الإعلام لا تبتعد عن الخطاب السياسي السائد، تقتفي أثره وتبرره أو تكبره.

وعليه تخضع السياسة الإعلامية عن وعي أو لا وعي لتمثل تعكسه الممارسة السياسية، بمعنى أن (جوهر العلاقة بين التمثل والممارسة أي بين ما هو حقيقي وما هو ظاهر، حيث تترك بنية النظام السياسي بصماتها الواضحة على تحديد مضمون الخطاب الإعلامي وتقنين هذا الخطاب من جانب أخر، وهنا تظهر تدخلات السلطة في امتلاك وسائل الإعلام، وفي عملية التخطيط تبعا لبنية النظام السياسي، وتوجهاته السياسية داخليا وخارجيا(٣٠).

وبعض النخب السياسية مارست سياسة إعلامية سلبية من خلال مؤسساتها الإعلامية (قنوات فضائية، وصحف، ومواقع تواصل اجتماعي) في دعم الارهاب والتطرف، ومؤسسات أخرى وقفت على التل أمام الارهاب الداعشي الذي استهداف مكونات الشعب العراقي كافة، حيث أن نشاط الجماعات الارهابية يقتصر على الاماكن التي يسيطر عليها، بينما وسائل الإعلام تخاطب الجمهور في كل مكان، وتكون الرسائل التي يبثها الإعلام أشد وطأة وتأثيراً في النفوس من الرصاص الذي يطلقه الارهابيون.

سابعاً. الاليات الإعلامية في مواجهة الإرهاب:

١. آليات الإعلام في مساعدة الأجهزة الأمنية لكشف ظاهرة الإرهاب، ويمكن إيجازها بالآتي[٣١]:

أ. التوعية الإعلامية بظاهرة الإرهاب وأهم القرارات الدولية بهذا الخصوص.

ب. توعية المواطنين بالأساليب الصحيحة للإبلاغ عن الجرائم الارهابية.

ج.تعاون وسائل الاعلام مع الاجهزة الامنية طبقا لخططها في تتبع رؤوس الارهاب.

د. فضح جرائم الارهاب إعلامياً وتشويه صورة الإرهابيين.

هـ. التوجه إعلامياً نحو المناطق الفقيرة والمعدمة من الخدمات وتجميع الآراء نحو أدوات الاصلاح لتفويت الفرصة أمام الإرهابيين لكسب بعض ساكنيها لان يصبح عضوا في الجماعات الإرهابية.

٢. آليات الإعلام لتوجيه المجتمع لنبذ الإرهاب وتشمل[٣٢]:

أ. تسخير المجالات الفنية كالمسلسلات التلفزيونية لكشف مضمون الإرهاب من الداخل.

ب. التركيز على اعترافات الارهابيين بخصوص اضرارهم بمصالح الشعب وعدم شعورهم بالندم لسفكهم الدماء البريئة.

ج.نشر آراء أهالي الإرهابيين بخصوص الجرائم التي يرتكبها أبناؤهم وإظهار رفضهم لها وندمهم على عدم التوجيه والتربية السليمة لهؤلاء الإرهابيين.

د. التأثير على المحيط الذي عاش الارهابيون فيه، لضمان عدم التعاطف معهم وتقبل الاحكام القضائية الصادرة بحقهم.

هـ. توعية المجتمع لعدم الاستجابة لمطالب الارهابيين والتوعية بدور الدين والقانون والدولة والأعراف للقضاء على الإرهاب.

٣. آليات الإعلام للتأثير على الإرهابيين أنفسهم وإجبارهم على نبذ الإرهاب[٣٣]:

أ. اظهار صور الجرائم الارهابية طبقا لواقعهم البشع، وتسليط الضوء على الابرياء الذين طالتهم ايادي الارهاب مع القيام بتضخيم تلك الصورة للتأثير المعنوي على كل الاطراف.

ب. تجنييد اسر الارهابيين لمناشدتهم ايقاف العمليات الارهابية وتسليم أنفسهم.

ج.اظهار دور سلطات الدولة في تتبع مسار الإرهابيين في الداخل والخارج، والإيعاز بان الإرهابي سيقع بيد العدالة ويحاسب على جرائمه الإرهابية.

د. الحرص على اظهار استمرار الحياة بصورتها العادية مما يوحي للإرهابيين بان ردود فعل إعمالهم الإرهابية لاتلق استجابة من المواطن.

هـ. تكثيف لقاءات التوعية مع الإرهابيين المقبوض عليهم بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم وإظهار صورة من يستجيب للتوبة.

٤. آليات الإعلام في رفع الروح المعنوية للشعب في مواجهته للإرهاب[٣٤]:

أ. التحريض على مقاومة الإرهاب وعدم الاستجابة للإرهابيين.

ب. أظهار جهود الدولة في تامين سلامة المواطنين وجهودها في مقاومة الإرهاب والقبض على الإرهابيين.

ج.اظهار جهود السلطات الامنية في التأثير الداخلي والإعلان المستمر عن جهودهم في القبض على الإرهابيين.

د. نشر ثقافة مقاومة الإرهاب ودور المواطن في ذلك.

هـ. الحرص على استمرار الحياة العادية، يعطي الامل للمواطن ويحبط الإرهابيين لعدم نجاحهم في التأثير على الدولة من خلال اعمالهم الارهابية.

وبناءً على ما تقدم، يشير الدكتور هاشم حسن، الى أهم وسائل الإعلامية التي يستخدمها الإرهابيين هي[٣٥]:

١. الاتصال الشخصي المباشر في تجنيد المسلحين من قبل القيادات الإرهابية، فضلا عن اختيارهم الشخصيات المؤثرة في مخاطبة الجمهور.

٢. الاستخدام المزدوج لوسائل الاتصال في تجنيد الاتباع وإرسال الخطابات المؤثرة للجمهور من خلال تسويق الخطب والمحاضرات المباشرة وتعميمها عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتسريب بعض منها لوسائل الإعلام التقليدية.

٣. شبكات التواصل الاجتماعي لها التأثير في استمالة المتوعين وجمعهم في إطار شبكة دولية رخيصة الثمن، متوفرة وسهلة الاستعمال محليا ودوليا. فضلا عن يقول عبد الباري عطوان في دراسة الدولة الاسلامية: الجذور، التوحش، المستقبل ان (من يتابع شبكات

التواصل الاجتماعي من يوتيوب وفيس بوك، وتويتر، يدرك جيدا معنى مانقول في هذا المضمار، فالجيش الالكتروني التابع للدولة بات يسيطر سيطرة شبه تامة على هذه الوسائط، وهذا الجيش الالكتروني هو الذي لعب الدور الاول في حذف أسم داعش وفرض تسمية الدولة الاسلامية على معظم وسائل الاعلام العالمية والمحلية) [٣٦].

ثامناً. سيمائية الصورة في سياسة الترهيب لدى داعش

استخدمت العصابات الإرهابية أبشع صور القتل، والتي بثتها عبر شبكة الانترنت متكونة من قصف بقذيفة (أر بي جي) والاغراق وتفجير الرؤوس بعد تلغيمهم بعبوات ناسفة وتقطيع الاوصال. هذا المشاهد تبين للتاريخ مدى بشاعة هذه الافعال، لذا يتطلب استثمار هذه الصور والمشاهد من قبل المؤسسات الإعلامية لكسب الرأي العام العربي والعالمي في مساندة العراق في مكافحة الإرهاب[٣٧].

تاسعاً. أخلاقيات المهنة الإعلامية إزاء الإرهاب

هناك العديد من القواعد التي يجب على الإعلاميين الالتزام بها عند تغطيتهم للموضوعات الارهاب لتقليل من جعل وسائل الاتصال (حافزاً) يولد (استجابة)، للحد من تأثيرات وسائل الاتصال على انتشار ظاهرة الارهاب والحد منها، وتتمثل هذه القواعد بالآتي[٣٨]:

١. ضرورة تحقيق الصحفيين بأنفسهم من كل أمر متى كان ممكناً، لتحقيق الصدق والامانة في التغطية.
٢. يجب على الصحفيين عدم استخدام البيانات المتعلقة بالأحداث لغير العمل الصحفي.
٣. يجب على الصحفيين تجنب تقديم معلومات دقيقة عن الاهداف المحتملة للإرهابيين.
٤. الابتعاد عن الاثارة والمبالغة في عرض الحقائق والموضوعات المتعلقة بالأحداث الإرهابية.
٥. ضرورة تأمل الصحفيين لما سيحققه النشر عن الاحداث الإرهابية من القتلى ومشاهد التعذيب من انعكاسات سلبية.
٦. شمولية التغطية بما يساعد الجمهور على الفهم والاستيعاب.
٧. التفريق بين الحقائق والآراء.
٨. الموضوعية في التغطية من خلال نقل وجهات النظر بعدالة ومساواة.
٩. ضرورة العمل على استقلالية السياسات التحريرية للوسائل الإعلامية بعيدا عن جماعات الضغط.
١٠. الالتزام بعدم تعريض حياة الناس للخطر.

١١.تناول المعلومات بشكل شفهي غير مكتوب لتجنب وقوعها بيد الإرهابين.

أن اخلاقيات المهنة الصحفية والإعلامية توجب الالتزام في نقل الاحداث وعدم اسقاط التوجهات الذاتية في النقل والتحليل والتفسير للأحداث، وإرباك المشهد، فالالتزام بالتعليمات اعلاه يساعد في تحجيم الإرهاب والتطرف وانتشاره بين ابناء المجتمع الواحد.

المبحث الثالث: الإعلام الحربي العراقي

تمهيد:

يُعد دور الإعلام الحربي العراقي الذي تقوم به العمليات المشتركة للقوات المسلحة من أجل تنفيذ الهدف الاساس للأمن الوطني للدولة، الدور الفاعل في دعم الفكر الحربي لدى قواته المسلحة، وتعزيز دور القوات الامنية في الميدان، فضلا عن مواجهة الإرهاب بكافة أشكالة من خلال وسائل اتصالية وإعلامية متنوعة لمحاربة إعلام المعادي والدعاية المغرضة من الجماعات الإرهابية. ولقد استفاد الإعلام الحربي من النشاط الإعلامي الموحد عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، من أجل توعية الجمهور بخطورة الإرهاب، والمساندة وإيصال الرسائل إلى المقاتلين ورفع الروح المعنوية لهم، فضلا عن أستخدام الإعلام في العمليات النفسية ضد الجماعات الإرهابية.

أولاً. خلية الإعلام الحربي:

تأسست خلية الإعلام الحربي، والتابعة قيادة للعمليات المشتركة بعد عمليات تحرير الاراضي التي اغتصبها داعش الإرهابي عام ٢٠١٤، وتتألف من مجموعة من الأقسام الاتي:

أقسام الخلية:

١. العمليات المشتركة:

٢. عمليات بغداد:

٣. وزارة الدفاع:

٤. وزارة الداخلية:

٥. بيانات الخلية:

ثانياً. خصائص المادة الإعلامية المعتمدة لدى الإعلام العراقي في مواجهة الإرهاب:

١. دقة المعلومات:

تصل المعلومة الى المتلقي بالاسم، والاستخدام، والتوقيت الصحيح، بما يجعله متفاعلاً وواثقاً منها.

٢. السرعة:

من أجل احترام عقلية المشاهد وتوصيل المعلومة اليه وقت حدوثها بقدر الامكان، ومن مصدرها الحقيقي، وبكل حقائقها، قبل تشوه من خلال وسائل الإعلام المضادة.

٣. استغلال الامكانيات غير التقليدية:

لوصول الوسيلة الإعلامية إلى مكان الأحداث مما يتيح نقل الحقائق بكامل تفاصيلها، وهو مطلب جماهيري شديد الحساسية.

٤. مراعاة مقتضيات الأمن الوطني في نقل الاحداث: وحتى لا تضر الدولة من جراء نقل معلومات قد تفيد العدو بشكل مباشر أو غير مباشر وإعلام الحربي هو اقدر جهة للتمييز بين حدود الامن في هذا المجال، لذلك فانه في بعض الحالات والأماكن لايسمح لوسائل الإعلام المدنية بالتواجد–أو نقل احداث بعينها، ومن ثم فان هذا يعني أن عدم وجود الإعلام الحربي، سيؤدي إلى عدم نقل الاحداث الى المتلقي.

ثالثاً. دور الإعلام الحربي العراقي في دعم الأمن الوطني للدولة:

يقوم الإعلام الحربي بدعم منظومة الأمن الوطني عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وهي:

١. التلفزيون TV:

للتلفزيون خصائص ومميزات اتصالية عدة تجعله متفوقا في التأثير والانتشار في وسائل الإعلام الأخرى، ومن هذه المميزات والخصائص، القدرة على الإقناع والمصداقية، ففي التلفزيون يرى الجمهور الأحداث بأعينهم ويسمعونها بآذانهم ما يترك تأثيرا اقناعياً قوياً بأنه لم يعد يجعل المشاهدين من المتابعين للحدث فقط، بل من الشهود والحضور أيضا، وبما إن الإنسان لا يشك في الذي يراه بعينه، ويسمعه بأذنه، ولذا فانه يتعاطى مع ما يراه في التلفزيون من أحداث وأخبار كحقيقة لا تقبل النقاش أو الطعن[٣٩].

للإعلام المرئي دور في التأثير في المتلقي، كونه يحمل الصوت والصورة معا، وتجربة نشرة الاخبار الموحدة التي رافقت تقدم قواتنا الامنية كان لها الدور الامثل في دعم قواتنا المسلحة، وكذلك تبرز اهمية التلفزيون العراقي عبر قنواته الفضائية بالمهام الاتية(٤٠):

أ. توفير الموقف الحربي والنفسي العراقي.

ب. توظيف الاحداث والظروف الانتصارات خدمة لتقدم قواتنا في المعارك.

ت. مراعاة الدقة في نقل المعلومات والأخبار واستخدام أساليب ووسائل الدعاية.

ث. استخدام الاليات المناسبة في توظيف الدعاية.

ج. يعمل التلفزيون على التعبئة المعنوية والنفسية للرأي العام.

ح. خفض الروح المعنوية للعدو، عن طريق توسيع البرامج الدعائية والنفسية الموجهة على القنوات الفضائية.

خ. رفع الروح المعنوية للقوات المسلحة.

د. التغطية الاخبارية التلفزيونية خلال المراحل الاتية:

أولا. خلال مرحلة الصراع المسلح.

ثانياً. خلال مرحلة المواجهة الحربية.

ثالثاً. مرحلة ما بعد المواجهة العسكرية.

٢. الإذاعة Raidio:

أما دور الاذاعة لا يقل أهمية عن التلفزيون، وتبرز مهام الراديو بالآتي:

أ. نقل الاخبار والبيانات المتعلقة بالحرب.

ب. توجيه العمليات النفسية من خلال البث الاذاعي.

ت. نقل رسالة المقاتلين الى ذويهم.

ث. توجيه التعليمات الخاصة بأمن المواطنين من خلال الإذاعة بسهولة الانتقال إلى ميادين الحرب ذاتها.

ج. اذاعة التحليلات العسكرية والأمنية المتعلقة بالمواقف المختلفة.

ح. إبراز دور المهني في المعركة.

٣. الإعلام المكتوب:

يُعد الإعلام المقروء هو الشق الثالث من وسائل الاعلام الحربي، وهو الوسيلة الرئيسة لتأكيد الخبر، ووضعه في الموضع التاريخي (وثيقة تاريخية)، ويتميز دور الاعلام المقروء بما يأتي:

أ. دمج السوابق التاريخية للحدث من ارشيف الصحافة بحيث تكتمل صورته.

ب.نشر الخرائط والوثائق، التي تساعد الجمهور على تفهم الموقف ومتابعة الاحداث عن قرب.

ت.نقل وجهات النظر الاقليمية والعالمية للحدث بصورة شبه كاملة.

ث.نقل رؤية العديد من الخبراء والمختصين.

٤. مواقع التواصل الاجتماعي:

برزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في دعم القوات الأمنية أوقات الحرب والسلم في العراق بصورة ملفتة للانتباه وحتى اطلق علي تسمية (الجيش الالكتروني) الداعم للقوات

المسلحة، فضلا عن دور هذه المواقف في رفض الإرهاب بكافة أشكاله، فشرعت العمليات المشتركة صفحات غبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، وتويتر، وغيرها...) خاصة بنشاطات وعمليات الاجهزة الامني كافة، وكان لها الاثر الواسع على المتلقي في الحصول على المعلومات اولا بأول، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكما مبين في ادناه:

رابعاً. استراتيجية إعلامية للمواجهة الإرهاب وفق مقتضيات الأمن الوطني

يقصد بالاستراتيجية الإعلامية الأمنية تحديد القواعد والأسس للدور الإعلامي الأمني، والمنوط القيام بها من اجل تحقيق الاهداف الاستراتيجية الإعلامية بشكل عام والاستراتيجية الإعلامية الأمنية للدولة بشكل خاص، أي انها مزيج يجمع بينهما من اجل تحقيق الامن الوطني للدولة، فضلا عن يجب أن تقوم الاستراتيجية على تحقيق المصداقية الإعلامية والتعبير الحقيق والوضوعي للرسالة الإعلامية بما يحقق الاقناع لدى المشاهدين، ويوفر لها وجهاً جديداً قادراً على تقديم ثقافة عالية المستوى تتمشى مع روح العصر(٤١).

وترتبط الاستراتيجية الإعلامية بالأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والحربية، بمعنى الإعلام يرتبط بقوى الدولة الشاملة، ومن ثم فهو يسعى بطريق غير مباشر لتحقيق الأمن الوطني من خلال التغطية الاعلامية ومن خلال الاسهام في بناء المواطن وتحصينه ضد أي غزو إعلامي أو فكري معاد(٤٢).

إذ يجب على اية استراتيجية إعلامية مخططة في مواجهة الإرهاب والتأثير على الرأي العام والاتجاهات في الاتجاه المضاد للإرهاب والجريمة أن تأخذ في اعتبارها القيم السائد في المجتمع، ويجب على مثل هذه الاستراتيجية ان تحدد لنفسها اهدافاً تتجه إلى تحقيقها، فمن ناحية يجب ان نخلق مناخاً لرأي عام مضاد للإرهاب ومن ناحية اخرى يجب أن نسعى للتأثير في الاتجاهات الفردية والمجتمعية وتوجيهها ضد الإرهاب، وهذا الرأي العام يجب ان يكون له الخصائص الاتية(٤٣):

١. يجب عموما أن يكون الرأي العام ضد الارهاب ومؤيدا للقانون والنظام.
٢. يجب على الرأي العام أن يعتبر أن الواجب على كل مواطن عدم تشجيع الإرهاب وان من واجبه أن يساند المؤسسات الأمنية على تنفيذ القانون في مكافحة الإرهاب.

وان الاهتمام الرئيس لاستراتيجية الأمن الوطني على مسائل حيوية في مقدمتها تحرير المناطق والمواطنين من سيطرة داعش، وتلبية الاحتياجات الأساسية لضحايا مناطق الصراع وإعادة النازحين، وتحقيق المصالحة الوطنية، وإصلاح القطاع الأمن، ومكافحة الإرهاب وتفعيل سياسة

الإصلاح ومكافحة الفساد والتشديد على حكم القانون، وضمان حقوق الانسان وتقديم الخدمات، وبناء مؤسسات الدولة وفقا للمبادئ التي تحقق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، وحسب ثوابت الدستور، من أجل بناء الثقة في مؤسسات الدولة لتحقيق الامن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، ولتعزيز الوحدة الوطنية، والدور الريادي للدبلوماسية العراقية في تعزيز روابط العلاقات الاقليمية والدولية، ومعالجة المشاكل عن طريق الحوار، والذي هو مفتاح تحقيق الاهداف الاستراتيجية. والمعطيات على أرض الواقع تحتم علينا وتدفعنا لتأسيس استراتيجية إعلامية جديدة لمواجهة الإرهاب وفق الوقائع والنتائج التي تحققت بفضل تنسيق الجهود الإعلامية عن طريق الاجهزة الأمنية.

فضلاً عن ذلك، لا بد أن تكون الاستراتيجية محل تعاون بين أجهزة الحكومية والاستخبارية وتخضع الاستراتيجية لإدارة عليا (استراتيجية مجلس الأمن الوطني)، موحدة تملك المرونة للتعامل مع المواقف المختلفة، إضافة إلى الاستعانة بمركز أبحاث لتقديم الاستشارات اللازمة حول السياسات الاعلامية المتبعة من قبل الاعداء. كذلك الإعلام الانتهازي والمعادي يصطاد ويضخم أي تلكأ أو نقاط ضعف لدى مؤسساتنا الحكومية، بينما نحن أهملنا مشاكل الداخل الاقليمي والعربي والعالمي وتعقيداته، والتي مارست دور سلبي ضد العراق، وأن المجهودات الفردية التي يقوم بها بعض الإعلاميين والقنوات أصغر من أن تفي بالغرض، إلا إذا ترافقت مع وجود استراتيجية إعلامية متكاملة.

كذلك لا بد من إعداد برامج إخبارية موجهة للدول الاقليمية والعربية والغربية لفضح جرائم الجماعات الإرهابية، وتظهر وحشية الإرهاب وجرائمه، وسنحتاج إلى برامج موجهة لدول العالم العربي والإسلامي، بمختلف لغاته ولجميع الطبقات المختلفة السياسية والاجتماعية والدينية، عن جرائم داعش والقاعدة ضد الشعب العراقي، من قتل وتشريد مع التركيز على التسجيلات التي تظهر التطرف في الخطاب والتطرف.

ومن أجل وضع استراتيجية إعلامية نحتاج إلى معالجة الجذر وهو التطرف، والتمويل، والتي أصلها تيار متطرف في العالم العربي والغربي أشبه بالنهر المتدفق بسرعة لن تستطيع استئصاله وردمه وإلا أحدث فيضاناً، ولكن الأفضل أن تجعل له قنوات آمنة مفيدة يصب فيها فينفع نفسه وأمته ودولته ويكون إضافة لا إنقاصاً من الوطن.

إذ تتمثل هذه الاستراتيجيات في الآتي(٤٤):

١. الافادة من التجارب العربية والعالمية في مواجهة الإرهاب عن طريق خطاب إعلامي وديني وسياسي متوازن.
٢. إصدار قانون يحجم دور الخطاب الإعلامي المتطرف من قبل جماعات الضغط وقادة الرأي العام العراقي.
٣. انشاء مراكز للتأهيل في المناطق المحررة، والتأكيد على ابناء وعوائل الارهابيين في المتابعة والرقابة قبل أن يتم استغلالهم من قبل الاعداء.
٤. تشكيل لوبي معارض من الإعلاميين ولكن باتجاه السياسة العامة للدولة لقطع المجال أمام الاعداء في استغلال الضعف في بعض مؤسسات الدولة.
٥. اتباع سياسة التوافقات الإعلامية بين المؤسسات الإعلامية الثلاثة الحكومية والحزبية والمستقلة، وهي مصلحة البلد فوق كل الاجندات والسياسات الإعلامية الممولة لهذه المؤسسات.
٦. استحداث برامج لمكافحة الإرهاب عن طريق الإعلام لابد أن يكون مرتبطاً بخصوصية الأمن الوطني للعراق، فكل دولة تطور برامجها وفق ظروفها الخاصة، وكذلك يختلف دور المجتمع في ذلك، بالإضافة إلى اختلاف درجة ومستوى التهديد الإرهابي من دولة لأخرى؛ وبالتالي، يمكن اعمام الافادة من تجارب الدول الأخرى مع الأخذ في الاعتبار خصوصية العراق.
٧. تأسيس قاعدة بيانات في العراق ازاء المؤسسات الإعلامية والإعلاميين وكل ما هو متعلق بالإعلام مع مراعاة حرية التعبير ومقتضيات الأمن الوطني ومرتبط بمواجهة الإرهاب والتطرُّف والخطاب الإعلامي.
٨. الافادة من تجربة بعض الدول في الشرطة المجتمعية، والتي هدفت إلى نشر الوعي الأمني وتقوية الاتصالات المباشرة بين الشرطة والمواطنين، قد ساعدت على مواجهة الإرهاب والتطرف بل وأعادت توطيد العلاقة، وهذا ما يعزِّز التعاون المجتمعي لمكافحة الإرهاب، هذه التجربة لو تم عكسها على الواقع الإعلامي لتوطيد العلاقة بين الاجهزة الأمنية والمؤسسات الإعلامية والإعلاميين خدمة لمصلحة البلد بالدرجة الاولى.

٩. التأكيد على توحيد سياسات إعلامية في مواجهة الإرهاب داخل الدولة، وتعزيز الحسّ الوطني عن طريق اعتبار التطرف والخطاب الإعلامي المتطرف والمتشنج تهديداً لوجود الدولة ذاتها، وخطراً قد يقضي على المجتمع بأكمله.

١٠. أستخدام مجموعتين من قنوات الاتصال في التأثير على الرأي العام والاتجاهات الفردية والمجتمعية، وهما:

أ. وسائل الإعلام: (الصحف، والمجلات، والكتب، ورسوم الأطفال، والراديو، والتلفزيون، ومواقع التواصل الاجتماعي، والانترنت).

ب. وسائل الاتصال الشخصي: ويشمل جميع انواع الاتصال وجها لوجه مثل (المحادثات المباشرة والتلفزيونية بين الاصدقاء، والاقارب، والخطب والمناقشات، وورش العمل، والندوات، والمؤتمرات، وأماكن العمل، ودور العبادة).

١١. ان يصاحب الحملات الإعلامية والإعلانية والعلاقات العامة دراسات وبحوث لمدى فاعلية العناصر المتضمنة في هذه الحملة، ويمكن لهذا الدراسات والبحوث أن تقوم بتقويم ليس فقط الاحتياجات الاتصالية للمجتمع من أجل حمايته من الإرهاب، ولكن ايضا بتقويم فاعلية عملية الاتصال والدعاية.

١٢. ضرورة التنسيق المشترك بن الاجهزة الإعلامية ووسائل الإعلام المختلفة، وأن الاولوية على الاجهزة الامنية القيام بها ان تجري تنسيقا وتعاونا كاملا بين الاجهزة الامنية والإعلام، بحيث لا يجهض أحدهما الاخر.

١٣. إن تكون سياسة عامة وواضحة يلتزم بتنفيذها في مجالاته الجهاز الامني والإعلام، وكذلك من الضروري وجود إدارة مشتركة تمثل حلقة ربط واتصال بين أجهزة الأمن والإعلام تتكون من رجال الأمن ومتخصصين في مجال الاعلام تعرض عليها مشروعات الأمن وبرامج مواد الإعلام ذات الصلة الوثيقة بهما.

١٤. استراتيجية الإعلام في مواجهة الإرهاب عن طريق التلفزيون:

أ. تخصيص مساحات إعلانية لإبراز نشاط القوات الأمنية.

ب. توجيه الرأي العام وإعداده معنويا ونفسياً من أجل خلق جيل قادر على الصمود أمام أي تحديات مادية او معنوية خلال فترة السلم والحرب.

١٥. استراتيجية الإعلام في مواجهة الارهاب عن طريق الإذاعة:

أ. غرس روح التضحية لدى افراد القوات الأمنية من أجل الدفاع عن الوطن.

ب. التأكيد على روح الانتماء والوحدة الوطنية بين أفراد الشعب والقوات الأمنية.

١٦. استراتيجية الإعلام في مواجهة الإرهاب عن طريق الصحافة:

أ. تقديم الاخبار التي تهم كل فرد داخل القوات الامنية، سواء على الصعيد المحلي، أم الوطني، أم داخل القوات الأمنية.

ب. ابراز القضايا الوطنية من خلال نشر الخبر وتحليله.

١٧. استراتيجية الإعلام في مواجهة الإرهاب عن طريق الوسائل الاخرى:

أ. مواجهة الشائعات بأسلوب حديث ومقنع.

ب. اصدار المطبوعات والدوريات المختلفة والصحف ومجلات ونشرات داخلية وخارجية.

ت. توعية الشباب بالتهديدات الخارجية التي تهدد أمن الوطن، عن طريق الندوات واللقاءات الحوارية المباشرة.

ث. الحفاظ على المعلومات الأمنية والاقتصادية والسياسية، والتي يهدف العدو الحصول عليها للإضرار بأمن وسلامة الوطن.

ج. تخصيص مساحة إعلامية في وسائل الإعلام المختلفة، تكون نافذة تنطلق منها المفاهيم والأفكار والأهداف المختلفة للقوات المسلحة.

الاستنتاجات:

١. تبين من خلال مجريات البحث أن للإعلام دوراً في مواجهة الإرهاب والتطرف.

٢. إن أبرز دوافع الإرهاب والتطرف تكمن في الدوافع الدينية والسياسية والاقتصادية.

٣. إن للإرهاب أثار أمنية وسياسية، أبرزها تهديد وحدة البلاد والانتقاص من سيادته وتشويه صورة وهيبة الدولة أمام الرأي العام.

٤. إن للإرهاب أثاراً امنيا ونفسيا تكمن بالدرجة الأساس في سلب حياة المواطن وعدم الشعور بالأمان وفقدان الثقة بالأجهزة الأمنية والشعور بالإحباط واليأس، وهو جزء من الحرب النفسية للإرهاب (العمليات النفسية).

٥. هناك علاقة وثيقة بين الأمن والإعلام، وان كلا منهما يؤثر في الاخر ويتأثر به ومن ثم فلابد من التنسيق بينهما.

٦. هناك قواعد يجب الالتزام بها من خلال التغطية الإعلامية لموضوع الإرهاب للحد من تأثيرات وسائل الإعلام على انتشار الإرهاب كونها تمثل حافزا يولد استجابة.

٧. ضعف تقديم المعلومة الدقيقة والسريعة حول الاحداث والقضايا الامنية لوسائل الإعلام من أجل الحد من الشائعات والتحريف الذي قد يطال الرسالة الامنية.

٨. أبرزت تجربة الإعلام الحربي للعمليات المشتركة سياسة إعلامية موحدة في الخطاب إزاء الإرهاب.

٩. هناك تأكيد من قبل وسائل الإعلام المختلفة، على حجم الضرر الذي تسببت به الجماعات الارهابية والمتشددة في المجتمع العراقي، وهذا يتضح عن طريق الموضوعات التي يتم تناوله من قبل القائمين على المؤسسات الإعلامية، وعليه يجب التركيز على هذه الموضوعات بشكل متكرر وأكبر لبناء صورة ذهنية في اذهان المجتمع إزاء الإرهاب.

مقترحات:

١. إن مسؤولية الإعلام يجب أن ترسخ منظومة القيم التربوية الوطنية التي تنطلق من الانتماء والقيم والهوية الوطنية بوصفها الخطوة الأولى لبناء الإنسان القادر على مواجهة التطرف والإرهاب، من خلال تعزيز برامج التربية الإعلامية في المؤسسات الحكومية كافة.

٢. ضرورة اعتماد وسائل الإعلام على الخبراء المتخصصين في المجالات الأمنية والاجتماعية والسياسية والنفسية والدينية والتربوية في تناولها موضوعات الإرهاب، كونهم الاقدر على تقديم رؤية عميقة وعملية بموضوعات الإرهاب، فضلا عن قدرتهم على الوصول إلى الفئات المختلفة من المجتمع.

٣. تجنب تهوين ظاهرة الإرهاب من خلال التغطية الإعلامية لموضوعات الارهاب.

٤. تثقيف الرأي العام وتوعيته وتحصينه ضد ظاهرة الإرهاب، عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات وبشكل مستمر.

٥. الحث على إقامة الندوات وورش العمل مع ممثلي الأجهزة الأمنية والإعلام ومنظمات المجتمع المدني والمراكز البحثية على كيفية التعامل مع الإحداث الإرهابية إعلامياً بما يضمن المصلحة العامة.

٦. تأكيد أهمية تنفيذ مواثيق الشرف الإعلامي التي تنص على مراعاة المعايير المهنية والأخلاقية عند نشر ما يتعلق منها بالعمليات الإرهابية، والحد من التجاوزات التي تقع فيها بعض وسائل الإعلام والتي تسهم في انتشار ظاهرة الإرهاب ونشر التطرف والغلو والإقصاء.

٧.تأكيد أهمية اضطلاع وسائل الإعلام بتبصير الرأي العام العراقي بأهمية دور الأسرة في حماية الأجيال الناشئة من السقوط في براثن التطرف والعنف والإرهاب.

٨.تأكيد على أهمية عدم إفساح المجال في وسائل الإعلام أمام الدخلاء ومدعي العلم ممن يشوهون الصورة الصحيحة والمشرقة للإسلام ويثيرون الفتنة والتعصب والكراهية.

٩. تطوير مناهج الإعلام الأمني ودراساته الاكاديمية المتخصصة في المعاهد الأمنية والكليات العسكرية، بالحجم والإمكانات التي يمكن من خلالها اداء الرسالة الإعلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات الواقع الميداني.

مصادر:

١. محمود عبد الفتاح وعبد الحميد عيد، الإعلام وإدارة الصراع، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣١، ١٩٩٨، ص ٣٥٥.
٢. رشوان حسين، أصول البحث العلمي، (القاهرة، مؤسسة شباب الجامع، ٢٠٠٦)، ص١٣٦.
٣. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩)، ص١٠٤.
٤. هاشم حسن التميمي، دور الإعلام في مكافحة الإرهاب، مجلة العلوم السياسية، ٢٠١٥، العدد ٤٩، ص٢٤.
٥. علي جاسم التميمي، الإرهاب الالكتروني وأثره على المجتمع، مجلة السياسة الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦.
٦. صباح جاسم الشمري، الاثار الاجتماعية للإرهاب في الصحافة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام ٢٠٠٨، ص٧٣.
٧. رجاء بن سلامة، دور المثقفين والإعلام في مقاومة الارهاب، دراسة قدمت الى مؤتمر يد بيد ضد الارهاب، فينا، ٢٠٠٦.
٨. عادل عبد الله العبد، الارهاب في ميزان الشريعة، (الرياض، ٢٠٠٧)، ص٣٥.
٩. المصدر نفسه، ص١٩٠.
١٠. حسين رياض عيسى، التوظيف الاعلامي لموضوعات الارهاب في القنوات الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام ٢٠١٥، ص٢٦.
١١. فاروق ناجي محفوظ، استراتيجية الاتصال مع الآخر، الإعلام الإسلامي متصلا (بغداد، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص٢٧.
١٢. عبد اللطيف حمزة، الإعلام في صدر الإسلام، (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨)، ص١٠٥-١٠٦.
١٣. جون مارتن، أنجو وفر شودري، نظم الأعلام المقارنة، ترجمة علي درويش، (القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ص ٣٧٧.
١٤. سامية احمد هاشم، انعكاس البيئة الإعلامية على القائم بالاتصال دراسة في تجربة انتقال مركز تلفزيون الشرق الأوسط من لندن إلى مدينة دبي للإعلام، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ص٢٥.

١٥. زكي الجابر، التلفزيون وإقبال المشاهدين، مجلة البحوث، اتحاد إذاعات الدول العربية، بغداد، العدد(١٣)، كانون الأول، ١٩٨٤، ص٨٥.

١٦. ستيفن اينزلابير وآخرون، لعبة وسائط الأعلام السياسة الأمريكية في عصر التلفزيون، ترجمة د. شحدة فارع (عمان، دار البشير، ١٩٩٩)، ص٥٣.

١٧. سامية احمد هاشم، مصدر سابق، ص٧٨.

١٨. تشارلز رايت، المنظور الاجتماعي الاتصال الجماهيري، ترجمة: محمد فتحي، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣)، ص ٧٠.

١٩. هاشم حسن التميمي، دور الإعلام في مكافحة الإرهاب، مجلة العلوم السياسية، ٢٠١٦، العدد ١٩، ص٥.

٢٠. ناظم جاسور، الارهاب ومرتكزات الأمن الوطني العراقي، بغداد، المجلة السياسية الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد، ص٣٢٩.

٢١. قانون مكافحة الإرهاب رقم (١٣)، ٢٠٠٥، المادة ١-٢.

٢٢. قاسم حسين وحاتم بديوي، التغطية الصحفية لموضوعات الارهاب في الصحافة المحلية، (جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٣)، ص٣٠١

٢٣. مورجان، الإرهاب والعنف، (القاهرة، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٩)، ص١٤.

٢٤. قاسم حسين حسن وحاتم بديوي عبيد، التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحافة المحلية، جامعة بابل، مجلة العلوم الانسانية، ٢٠١٤، ص٣٠١.

٢٥. علي سعيد، مكافحة الإرهاب، موسوعة مقاتل من الصحراء،
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth

٢٦. قاسم حسين حسن وحاتم بديوي عبيد، التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحافة المحلية، جامعة بابل، مجلة العلوم الانسانية، ٢٠١٤، ص٣٠٢.

٢٧. عبد المجيد مبلغي وآخرون، الإرهاب تعريفه وآليات ومكافحته، (بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠١٥)، ص٧.

٢٨. بسيوني حمادة ، دور وسائل الإعلام في صنع القرارات في الوطن العربي (بيروت ، مركز الدراسات الوحدة العربية، ١٩٩٣) ص ٦٣

٢٩. سامية أحمد هاشم، ص٦٢و٦٣.

(**) هذا المفهوم مستل من مفهوم الميل السياسي والذي أطلقه (دميري) لوصف ارتباط الدول النامية بإحدى الدول الكبرى والسعي إلى محاكاتها في النظم السياسية والاقتصادية، للمزيد ينظر: حسن عمار مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)، ص ٨٤

٣٠. حميدة مهدي سميسم، نظرية الرأي العام، مدخل (بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٢)، ص ٢٧٤.

٣١. هاشم محمد الزهراني، أثر الإعلام على الإرهاب، وثائق المؤتمر العربي الخامس لمؤولين عن مكافحة الإرهاب، تونس ٢٠٠٢)، ص٨٧.

٣٢. تركي بن صالح الحفباني، مدى أسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦، ص٧٩.

٣٣. هاشم محمد الزهراني، مصدر سابق، ص٩٤.

٣٤. تركي بن صالح الحفباني، مدى اسهام الاعلام الامني في معالجة الظاهرة الارهابية، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦، ص٨٠.

٣٥. هاشم حسن التميمي، دور الإعلام في مكافحة الإرهاب، مجلة العلوم السياسية، ٢٠١٥، العدد ٤٩، ص٢٤.

٣٦. عبد الباري عطوان، الدولة الإسلامية: الجذور، التوحش، المستقبل، (لندن، دار الساقي، ٢٠١٥).

٣٧. علي جاسم محمد التميمي، الإرهاب الالكتروني وأثره على المجتمع، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ص٥٠١ و ٥٠٢.

٣٨. قاسم حسين وحاتم بديوي، التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحافة المحلية،(جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية،٢٠١٣)،ص٣٠١ وص٣٠٢.

٣٩. محمد ضياء الدين عوض، التلفزيون والتنمية الاجتماعية، (القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، (د. ت)، ص٤١.

٤٠. http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon-Elam/Elamharby/sec19.doc_cvt.htm، تاريخ الاسترجاع الساعة الرابعة، ٢٠١٨/١/١٥.

٤١. حازم الحمداني، الإعلام الحربي والعسكري، (عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص٢٩١.

٤٢. المصدر نفسه، ص٢٧٥.

٤٣. عماد الدين سلطان، مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، (الرياض، المركز العربي للدراسات والتدريب، ١٩٨٦)، ص٢٤٤.

44. http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon-Elam/Elamharby/sec19.doc_cvt.htm

تاريخ الاسترجاع يوم الخميس، الساعة ٢:١٥، بتاريخ ٢٠١٨/٢/١

٤٥. البيان الختامي للمؤتمر الدولي "دور الإعلام في التصدي للإرهاب"، ٣-٥ مارس، جامعة اسيوط، مصر، ٢٠١٦.